

## (01) شرح كتاب وصية ابن قدامة المقدسي (فضائل الأعمال) -

### لفضيلة الشيخ أ. د سعد الخثلان

سعد الخثلان

من وصل رحمه وصله الله. نعم. يحبها الله عز وجل. يعني وصله الله بكل بخیر وبر وتوفیق وتسییر. كما يقال يعني اصبح محظوظ. في كل شيء اي شيء يدخل فيه يكون محظوظا - 00:00:00

قطعه الله قطعه الله من كل خير وبر وتوفیق. هذا نجده في الواقع. انظر الى الواصل رحمه البار بوالديه تجد موفق من اهنا الناس عيشا من اكثراهم سعادة. بينما العاق او القاطع من اتعس الناس لا يمكن ان تجد قاطعا - 00:00:20

رحمه سعيدة في حياته ابدا. يستحيل ان تجد قاطعا لرحمه سعيدا في حياته. قد تجد ذا ثروة لكنها ليس لان الله تکفل بهذا لانه خلق العرش تکفل الرحم بان يصل من وصل رحمه وان يقطع من قطع رحمه - 00:00:40

طيب صلة الرحم تكون بماذا؟ كيف تكون صلة الرحم؟ الانسان يقول انا اريد ان اصل رحمه كيف اصل رحми؟ من اجيب عن هذا السؤال نعم؟ بما عده الناس احسانا. يعني ترجع للعرف. والقطيعة بما عده الناس قطعوا - 00:01:00

الناس تفرق تقول فلان واصل فلان قاطع. الان يعني مع كثرة مشاغل الناس يعني ايضا بعد المساكن ونحو ذلك يمكن ان يستفاد التقنية الحديثة في تعزيز صلة الرحم. ومن ذلك مثلا المجموعات على الواتساب بين الارحام اي تحق قدرها - 00:01:20 كبيرة من صلة الرحم بين الجيران كذلك يتواصون كل يوم عن طريق هذه المجموعة الالكترونية لان المرجع فيها للعرف طيب اه من احب ان يبسط له في رزقه وان ينسأ له في رحمه فليصل رحمه - 00:01:50

يعني من احب ان يزداد له في الرزق يبسط له ويطول في عمره فليصل رحمه. هذا حديث صحيح. طيب كيف نجيب عن السؤال انا نجد من الناس من هو واصل لرحمه ويموت شابا. وواصل لرحمه ويموت - 00:02:10

ويكون فقيرا. بينما نجد قاطع رحمه يعمر وقاطع رحمه وثري كيف نوفق بين هذا وبين الواقع؟ نعم. نقول طول العمر وبسط الرزق المقصود به النسبي. هذا لرحمه لو لم يصل رحمه لكان افقر من ذلك. لو لم يصل رحمه لمات قبل ذلك. هذا القاطع لرحمه لو انه وصل رحمه لكان - 00:02:30

اغنى من الحالة التي هو فيها الان. هذا قاطع رحمه لو انه كان واصل لرحمه لكان آآ اطول عمرا من ذلك المقصود اذا طول العمر وبسط الرزق النسبي. ونکمل ان شاء الله بعد الاذان. الصلاة لمواقيتها - 00:03:00

هذا قد جاء في حديث ابن مسعود الصحاحين قال سألت النبي صلی الله عليه وسلم اي العمل احب الى الله؟ هذا سؤال عظيم اي العمل احب الى الله اي عبادة احب الى الله - 00:03:19

ماذا قال عليه الصلاة والسلام؟ قال الصلاة الصلاة على وقتها الصلاة احب عبادة وعمل الى الله لماذا لان الصلاة يجتمع فيها عبادات كثيرة مع فيها الخضوع لله السجود والركوع تلاوة القرآن التسبيح التحميد التهليل التكبير - 00:03:35

ولذلك لما فرضت هذه العبادة فرضت على طريقة خاصة صفة جميع الواجبات الشرعية تفرض من الله تعالى على نبينا محمد صلی الله عليه وسلم واسطة جبريل الا الصلاة وقد اسرى بنبينا محمد صلی الله عليه وسلم المسجد الحرام الى المسجد الاقصى ثم عرج به حتى جاوز السماء السابعة ووصل الى سدرة المنتهى - 00:04:01

وصل الى اعلى مكان وصله البشر حتى انه سمع صوت صرير الاقلام دابة القدر كلمه الله مباشرة من غير واسطة لكنه لم يرى الله انه

لا احد يستطيع من البشر بتقويمه البشري ان يتتحمل عظمة الرب - 00:04:27

لذلك لما قال موسى رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولك انظر الى الجبل من استقر مكانه فسوف تراني فلما تجلى ربه مجرد تجلى الجبل ما تحمل وموسى صعق مشي عليه - 00:04:46

لكن الله تعالى يمكن المؤمنين في الجنة من من رؤيته جل وعلا فرض الله تعالى عليه وعلى امته هذه العبادة لما فرضها الله عليه وعلى امته كم صلاة امسينا صلاة في اليوم والليلة - 00:05:01

تصوروا يا اخوان يعني خمسين صلاة في اربعة وعشرين ساعة هذا يدل على محبة الله لهذا النوع من التعبد والا لو بقيت معنى ذلك كل نصف ساعة تقريبا صلاة لكن الله تعالى من رحمته انه لما خففها خففها الى خمس صلوات في الفعل فقط - 00:05:17  
لكنه لم تخفف الاجر والثواب. اجرها اجر خمسين صلاة ولذلك افضل عبادة يشتغل بها الانسان الصلاة ان استطعت ان تشغل وقتك بالصلاحة فافعل ما عدا اوقات النعيم لهذا كان الامام احمد بن حنبل ذكر في ترجمته - 00:05:40

انه كان يصلي لله تعالى في اليوم والليلة تطوعا من غير الفريضة ثلاث مئة ركعة كان حافظ عبد الغني المقدسي صاحب عدة الاحكام يقتدي بالامام احمد في هذا لانهم يعلمون ان هذه العبادة احب عبادة الى الله. ولهذا اذا اتيت المسجد الجامعي يوم الجمعة - 00:05:58

ولم تكن انت الخطيب ما افضل عبادة تشتغل بها الصلاة صلي ركعتين ركعتين الى قبيل الزوال بين قبيل الزواج وقت النهي بحدود يعني سبع دقائق الى عشر دقائق - 00:06:13  
واذا اردت ان تشنغل بتلاوة القرآن فما احسن ان تجعل تلاوة القرآن داخل الصلاة خذ المصحف ولو من الجوال واقرأ وانت في الصلاة اصلي واصلي الى قبيل الزوال بنحو عشر دقائق توقف - 00:06:31

قد روی هذا عن السلف فالصلاحة اذا هي احب الاعمال الى الله عز وجل قال ثم بر الوالدين وبر الوالدين داخل في صلة الرحم تكلمنا عن هذا ثم الجهاد في سبيل الله ويدخل في ذلك جهاد الدعوة فانه من اعظم ما يكون - 00:06:47  
من الجهاد. دعوة الناس وتعليمهم العلم هذا يدخل في الجهاد وان اوثق عرى اليمان الحب في الله والبغض في الله هذا من اوثق عرى اليمان وقد ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان من الذين يظلمهم الله تعالى تحت ظله يوم لا ظل الا ظله رجلين تحابا في الله اجتمعا عليه - 00:07:03

وتفرقوا عليه وان الصبر من اليمان بمنزلة الرأس من الجسد قال عليه الصلاة والسلام ما اعطي احد عطاء خيرا ولا اوسع من الصبر ومناق الامر الدعاء فان الامر كله بيد الله يهدي من يشاء ويستعمله ويضل من يشاء ويخذله فينبغي لك ان ترحب الى من الامر بيدك وتفوض امرك - 00:07:26

اليه. يعني ينبعي ان تكثر من الدعاء. ثم انتقل المؤلف للكلام عن ادب الدعاء. وان شاء الله الدرس القادم نفتتح به الكلام عن الدعاء فظله وادابه ومتى يستجاب الدعاء؟ ذكر المؤلف لطائف في استجابة الدعاء اذا اردت ان يستجاب دعاؤك كيف تفعل - 00:07:49  
ذكر المؤلف للطائف ودقائق في هذا لاسباب اسباب اجابة الدعاء هذا ان شاء الله ستفتح به درسا قادم ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله - 00:08:09